

زاد المسير في علم التفسير

والثاني أنه الثوم وهو قراءة عبد الله وابي وثومها واختاره الفراء وعلل بأنه ذكر مع ما يشاكله والفاء تبدل من الثاء كما تقول العرب الجدث والجدف للقبر والأثافي والأثافي للحجارة التي توضع تحت القدر ومغافير والمغاثير لضرب من الصمغ وهذا قول مجاهد والربيع بن أنس و مقاتل والكسائي والنضر بن شميل وابن قتيبة .
والثالث أنه الحبوب ذكره ابن قتيبة و الزجاج .
قوله تعالى أتستبدلون الذي هو أدنى أي أراداً بالذي هو خير أي أعلى يريد أن المن والسلوى اعلى ما طلبتم .

قوله تعالى اهبطوا مصر فيه قولان أحدهما أنه اسم لمصر من الأمصار غير معين قاله ابن مسعود و ابن عباس وقتادة وابن زيد وإنما أمروا بالمصر لأن الذي طلبوه في الأمصار والثاني أنه أراد البلد المسمى بمصر وفي قراءة عبد الله والحسن وطلحة بن مصرف والأعمش مصر بغير تنوين قال أبو صالح عن ابن عباس أراد مصر فرعون وهذا قول أبو العالية والضحاك واختاره الفراء واحتج بقراءة عبد الله قال وسئل عنها الأعمش فقال هي مصر التي عليها صالح بن على وقال مفضل الضبي سميت مصرا لأنها آخر حدود المشرق وأول حدود المغرب فهي حد بينهما والمصر الحد وأهل هجر يكتبون في عهدهم اشترى فلان الدار بمصورها أي بحدودها وقال عدي ... وجاعل الشمس مصرا لاختفاء به ... بين النهار وبين الليل قد فصلا